

الدرس الخامس
باب الاستعاذة (شاهلية)

يقول الناظم :
٩٥- إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعِذْ

بهارامين الشيطان بالله مشجلا

الشرح :

أعني إذا أردت أن تقرأ العزات في أمك وميت ولدي قارىء ومن أي جزء من أجزاء العزات فتعود في ابتداء القراءة بهرراً

٩٦- علمه ما أتى في النحل يشرأ وإن تزد

لربله تنزيهاً فلست مجهلاً

الشرح :

وتكون صيغة الاستعاذة مطابقة للفظ العار في سورة النحل بأن تقول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لأنه سهل على اللسان وإن شئت الزيادة بالفاظ نبيها تعظيم له فليست منوياً إلى الجهل .

٩٧- وقد ذكرنا لفظ الرسول فلم يزد

ولو ضحقتنا الثقل لم يبقه مجملد

الشرح :

أن جماعة من القراء ذكرنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزد على صيغة السقود الواردة في سورة النحل ، ولكن الأمازيغ الدالة على ترك الزيادة أمازيغ ضعيفة ويقابلها أمازيغ صحيحة نبيها الزيادة ، فلذلك سقى الآية في سورة النحل على إجمالها (إطلافاً) فلا يصدق القارىء بانظروا بل يجوز النقص عن الزيادة .

٩٨- وفيه مقال في الأصول فروعه فلا تعدونها بأيسر شأنة ظلال

الشرح

الصغير في (فيه) : عائد على الاستعانة .
أما أن في الاستعانة مؤلفاً كثيراً مستنداً ومنشئاً في كسبه الأصول (في الأصول الفقهية والكلامية والقراءات) فعليه بهذه الأصول هي تكونه مظلال بقوة الحجج والبرهان .

الكبرى : الاستعانة
الاولى : الاستعانة

٩٩- مراعاة (فعل) الآية وعاشنا وكتم من متى كالتهدوي فيه أمثلا

الشرح

الاستعانة

البيت على خلاف بين الشراح :
الرأى الأول : أن الغرض من (أباه) رمز لنافع . والدون (وعاشنا) الفصل . ويكون المعنى أن نافع وصحة لهما إخفاء الاستعانة . والباقيون لهم الجهر . ويكون هذا استثناء من قوله (جهار من الشيطان بالله مسجلاً)

ثم يقول أن كثيراً من أئمة هذا العلم اختاروا الإخفاء ومنهم المهدوي وهو أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي النسب . لكنه مهدي من بلاد أفراسية . فكان يأخذ بالإخفاء كخبر

الرأى الثاني (وهو الذي عليه العمل) :

أن لا يرموز في البيت . والمعنى أن الإخفاء للاستعانة رتبة العلماء الحفاظ ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر به في جميع القواعد .

وهذا هو ما دل عليه أبيات الناطم في الاستعانة : من هنا نبه أئمة

دراسة تصورات الشاطبية والله المستعان .

تحرير (حكم ما في الاستعاذة)

والله اعلم
 ١- إذا ما أُنزِلت الدفتر نُقل ما سَمِعَ
 وبالجهر عند الكل في الكل يُتَجَلَد
 ولله خفيًا أدنى الصلاة مُفَصَّلًا

الشرح

يومئذ الناظم أن الاستعاذة محلها قبل القراءة كقولهم (إذا أكلت منسماً الله)
 وذلك لجميع القراء مطلقاً في جميع القراءات أوفي جميع الأوقات ثم اشترط
 الجهر بالاستعاذة إذا كان القارئ يحضره من يسمعه بحيث يتأق له
 النسمات للقراءة من أولها. وأن يكون القارئ في ولقة وهو المبتدئ
 واشترط ليدفع الاستعاذة إذا كان القارئ يقرأ أسراً أوفي الصلاة
 وبذلك يكون الناظم قد فصل ما أطلقه الشاطبي في قوله:
 (إذا ما أُنزِلت الدفتر نُقل ما سَمِعَ) **بما أن الشيطان بالله - جلد**

٨- وَقَفْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ وَقُلْتُ يَا رَبِّع
 لَمْ تَمْسُكْ نَدْبًا أَوْ أَوْصَبْتُ وَقُلْتُ

الشرح

(وقفت عليه ثم وصل بأربع لمهم)

الصغير في (عليه) يعود عليه الاستعاذة
 أي أن الوقف يحوز الوقف عليه ووصله بإبعده كما لو كان ما بعده
 بسجلة أو غيرها من القرات كما إذا كان بعده بسجلة فيجوز أربع أوجه:
 تسمى بالأوجه الأول وهي كالتالي:

- ١- قطع الجميع:
- الوقف على الاستعاذة، والوقف على السجلة، ثم الاستعاذة بأول القراءة.
- ٢- وصل الثاني:
- الوقف على الاستعاذة، وصل السجلة وأول القراءة.
- ٣- وصل الأول:
- وصل الاستعاذة بالسجلة والوقف عليه والاستعاذة بالقراءة.
- ٤- وصل الجميع:
- وصل الاستعاذة بالسجلة ووصلها بأول القراءة.

فقطه الأوجه الأربعة عقلية ليس فيها وهي أوجه جائزه لا يمنع
 منها شيء ومنك نعلمنا مثل ذلك الأوجه الجائزه
 وهي أوجه على سبيل التخيير، فالقارئ مخير في الأوجه الأربعة في الرواية
 لمزم بالاختيار بها كلها ولو أتى بوجه منها أجلاه فلا يعتبر ذلك تفصيلاً في الرواية
 مقال الشرح، والخذ بها في كل موضع إما قبل بالفرد بين الخلاف العاجل الجائز أو تكلف

(ما سئل نذبا أدا ذهب ووجيلا)

وهذا هم فقهي : فالجمهور على أن الاستفاضة مستحبة فصلوا الأمر في
سورة النحل على النذب ، وذهب البعض الآخر إلى الوجوب فصلوا الأمر
في سورة النحل على الوجوب ، وقال ابن سيرين : إن لقو ذمرا واحدة في عمره
تكفي في إسقاط الوجوب .

وبذلك انتهى التحري على الشافعية في باب الإسفاضة وإليه ملخص
للدرسه كاملا .

أخرى العديدة بعد أن شرحنا آيات الشافية والخرات نلخص الآلة في نقاط محددة :-

١- تعريف الاستعاذة :

هي الالتجاء والتحصن بالله من الشيطان الرجيم .

٢- صيغ الاستعاذة :

١- صيغة سورة النحل (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) واستغفر الأئمة عليه

ويجوز النقص : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

ويجوز الزيادة : علمه أن تكون الزيادة موافقة لرواية صحيحة وردت عليه النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم

نحو : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ذِيهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

« أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

« أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

المنقول عن بعض الأئمة :

(نقل عن حمزة) : (استعذ - (استعذ) - (استعذ) بدل من « أَعُوذ » .

(بالسميع) بدل من « بالله » .

(نقل عن حمزة وورثي) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

(نقل عن حمزة وابن كثير وورثي) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

(نقل عن ابن عمر ونافع وابن عباس والكاف وحمزة) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ »

(نقل عن وورثي ونافع وحمزة) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ السَّمِيعِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

(نقل عن ابن كثير) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ »

٣- محل الاستعاذة : عند بدء القراءة

الدليل : إذا ما أُنشدت الدهر تقرأ ما يستعمل

٤- مواضع الجهر بالإستعاذة :

مائدة الجهر بالإستعاذة : أن السامع للقراءة يذعن لها من أولها فلا يفوت منه شيء
حالات الجهر :

١- في المحافل .

٢- في صلوات التعلیم وكتابه القارىء هو المبتدئ

٣- حالات الإسرار :

١- في صلوات التعلیم وكتابه القارىء ليس مبتدئ

٢- إذا كانه يقرأ خاليا (شرا)

٣- في الصلاة

الدليل : من التحريرات

بشرط اجتماع ما يتبادر دراسة ولا صغفيا أو في الصلاة خفيا

حكم الإستعاذة (مسألة فقهية)

١- الجمهور عليه أنها مستحبية عند افتتاح القراءة . عليه أن الذم اللدب . ولا يأنتم بتركها .

٢- عن الجمهور عليه أنها واجبة والأمر محمول عليه الوجوب ويأنتم القارىء بتركها .

والماضون به الامل

الدليل : من التحريرات

واستحبته في المواد يجب وقولا

سأله فقهاء

مكي يبيد القاري في الاستمادة ؟

لو عظموا لعراضاً من القراءة لكلام ليس له علاقة بالمرادة ولو رد السلام

مكي لا يبيد القاري في الاستمادة ؟

ا- اذا قطع القراءة لعارض (عطاس) - (سعال) - (صنعد نفسي) - (وقف اختباري) -

ب- الانتقال من سورة إلى أخرى

ليس في الدرة باب الاستمادة وذلك لموافقة مراد الدرة الصولام

والله أعلم وأعلم

وإن كان ضرورة خادركه بفضله من العلم وليصله من جاد مقول

وصلي الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مكي